



إدارة السياسات السكانية والهجرة
القطاع الاجتماعي

www.Lasyouthforum.org

منتدى جامعة الدول العربية للشباب 2008

الشباب وحوار الثقافات: نحو مقاربة متعددة الثقافات

عمان 24 - 27 نوفمبر/ تشرين ثان 2008

/

صاحبة السمو الملكي بسمة بنت طلال

معالي الدكتور حافظ شقير، ممثل صندوق الامم المتحدة للسكان

معالي الدكتور عاطف عضيبات، رئيس المجلس الاعلى للشباب بالمملكة الاردنية

السيد Ralf Weingartner رئيس قطاع الشباب والرياضة بالمجلس الاوروبي

الأنسة Ms. Bettina Schwarzmayr ، رئيسة منتدى الشباب الاوروبي

فى رحاب المملكة الاردنية الهاشمية الشابة، ملكا وسكانا، نجتمع اليوم للتواصل والحوار حول قضية ذات اولوية على الاجنדה الدولية والاقليمية وعلى مستوى البلدان العربية. اتى طرحها للحوار من اجل تفعيل التنوع والتعدد الثقافى فى سياق وحدة الاهداف والمصالح المشتركة للفئات والشرائح الاجتماعية والبلدان والاقاليم وذلك بإحلال وتكريس مفهوم حوار الثقافات معنى ودلالة، محل صراع الثقافات والحضارات الذى بدأ ولايزال يحدث استقطابا وانقسامًا حادا بين الجماعات والمجموعات وهى امور من شأنها تعطيل الجهود والامكانيات المختلفة من اجل تحقيق العدالة، الامن والسلام العادل لكل الجماعات والمجتمعات وبلا اى تمييز لأى سبب من الاسباب.

ويهمنى فى هذا السياق ان اؤكد على مبادرة المملكة الاردنية الهاشمية بشأن موضوع حوار الثقافات من خلال ما سمي برسالة عمان والتي عنيت بالاساس بحوار الثقافات وتحالف الحضارات، وتصحيح الالتباسات حول مقومات الثقافة العربية الدينية واللغوية والقيمية بجانب مبادرات عدة فى مجال مشاركة الشباب وطنيا واقليميا ودوليا وولهدا ليس بجديد او غريب ان تحرص المملكة على استضافة منتدى جامعة الدول العربية فى دورته الثانية لعام 2008.

صاحبة السمو الملكي الاميرة بسمة بنت طلال
معالي وسعادة ممثلى المنظمات العربية والدولية

كم يسعدني أن أرحب بكم باسم جامعة الدول العربية في استهلال اعمال منتدى جامعة الدول العربية للشباب
2008، والذي اختار موضوع الشباب وحوار الثقافات ليكون محور أعماله، كما يشرفني أن أنقل إليكم تحيات معالي
السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية.

لعلنا ندرك جميعا ان المجتمع العربي يواجه فى الحقبة الراهنة مجموعة متنوعة ومتشابكة من التحديات التي
انتجها التفاعل بين المتغيرات الدولية المصاحبة للعولمة في المجالات المختلفة، وبين الطموحات والتطلعات العربية لبلورة
مقاربات للإصلاح العربى الشامل وتفعيل مسارات تنموية مستدامة على مختلف الاصعدة البلدان العربية والأقاليم
الفرعية.

حقيقة أن التحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية تؤثر في بعضها البعض وتعيد إنتاج بعضها للبعض
الأخر، مما يصعب معها الفصل بينها واقعيا. غير أننا بقصد بلورة قضايا وأبعاد موضوع منتدى جامعة الدول العربية
للشباب لعام 2008، الشباب وحوار الحضارات، وتوفير مساحة لمناقشته والحوار بشأنه ستركز على التحديات الثقافية
العربية، خاصة ما يتعلق منها بحوار الثقافات.

ويهمني في هذا السياق التأكيد على مسألتين هامتين:

تتعلق الاولى بالاهتمام المطرد والمتواصل لمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية بقضايا الشباب العربي والذي
تجسد في إصدار قرار قمة الملوك والرؤساء في الخرطوم، والذي نص على: نحن الملوك والرؤساء العرب في اجتماعنا
بالخرطوم 2006 ندعو إلى تمكين الشباب من المشاركة الفعالة في المجتمع من خلال المساهمة في التنمية الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية والسياسية. وأن نوكد أيضا على دعمه الذي بدأ أعماله مند عام 2004، وانطلقت نشاطاته
من إدارة السياسات السكانية والهجرة بالتعاون مع إدارات القطاع الاجتماعي الأخرى بالامانة العامة.

وأما المسألة الثانية فتتعلق بادراك جامعة الدول العربية لأهمية وضرورة حوار الثقافات مع الآخر الثقافي
والحضاري شمالا وجنوبا تمهيدا للاعتماد المتبادل بين الثقافات والحضارات في مختلف مدخلات التنمية، خاصة ما
يتعلق منها بالإبعاد المعرفية والتكنولوجية وفي هذا السياق نظمت إدارات الجامعة مجموعة من النشاطات: مؤتمرات،
ندوات، وصنعت فرصا للحوار، شملت العديد من أقاليم العالم، وأوروبا والولايات المتحدة، والصين، وغيرها، ووقعت
مذكرة تفاهم مع ادارة "تحالف الحضارات" بالامم المتحدة UN Alliance of Civilization .

ومن جانبي أعيد التأكيد على ما تعرفونه حول أحقية وجدارة الشباب في تفعيل حوار الثقافات، فأنتم بالمؤشرات الكمية والكيفية الأكثر تعليماً وتعاملاً مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعاصرة وأكثر انفتاحاً على ثقافات بعضكم البعض مقارنة بالأجيال السابقة عليهم والأكبر عمراً منهم.

وكمحاولة في المساهمة المتواضعة في أعمال المنتدى، سأركز على مجموعة من التساؤلات الهامة، لأنكم وكما تعلمون فإن صياغة الأسئلة المهمة وذات العلاقة والدلالة تمهد لحوار أكثر رحابة وعمقا.

- 1- لماذا برزت خلال العقود الثلاثة الاخيرة مقارنة صدام الثقافات وصراعاها؟ وما هي عواملها التاريخية والمعاصرة وتداعياتها السلبية على الاعتماد المتبادل بين الثقافات والمجتمعات لمواجهة التحديات المختلفة للعولمة؟
- 2- ما أهمية وضرورة إحلال وتفعيل مقارنة حوار الثقافات وتحالفها محل تصادمها وصراعاها؟، وما هي الشروط الدولية والإقليمية المواتية لهذا الإحلال؟

ومع إدراكي أن المتغيرات الدولية قد لا تكون مواتية في بعض ظروفها وتداعياتها لهذا الإحلال، فإن تاريخ الثقافات والحضارات الإنسانية الذي انطلق من التسامح والاتصال الثقافي وإثراء الثقافات لبعضها البعض في معظم فترات التاريخ الإنساني من خلال، نقل بعض مفردات الثقافات بعد استيعابها وتمثلها وإعادة توخينها، يرحح الأمل تفاعلاً، خاصة عندما تنطلق جميعاً من حقوق الإنسان وتسعى إلى تفعيلها، ستساهم في تمهيد فضاءات حوار الثقافات ودعمها واستدامتها متجددة مطردة.

غير أنني أؤكد أن تفعيل أدوار الشباب في حوار الحضارات وتحالفها لن ينجز مراميه مباشرة فهو بحاجة على مستوى الاقاليم والبلدان إلى تطوير التنشئة والتثقيف عبر الأسرة والمقررات التعليمية ووسائل الإعلام لتدعيم أهمية التعدد الثقافي كواقع في كل المجتمعات والأقاليم، والتدريب على اكتساب قيم احترام الآخر والاهتمام به والاستعداد للاستماع إليه وتغليب المنطق في الحوار بعيداً عن منطق أية صيغة من صيغ الهيمنة أو الاستعلاء على الآخر، وربما يكون لإعادة النظر في تدريس مقررات التاريخ دوراً في التثقيف والتوعية بالآخر عندما يهتم تدريس التاريخ وثقافة الآخر الداخلي والخارجي، وهناك نشاطات وزيارات ومشروعات وآليات تدعم تلك النشاطات وفي مقدمتها الشراكة بين متعددي الثقافات في برامج ومشروعات مشتركة داخل وبين البلدان العربية وعبر الأقاليم الفرعية العربية وأقاليم الاخر الحضاري ومن خلال الجمعيات الأهلية والمنتديات والتشبيك والحوار من خلال شبكة المعلومات الدولية.

يواجه المجتمع العربي في الحقبة المعاصرة بتحديات خارجية وداخلية غير مسبوقة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية، بالتفاعل بين مصاحبات العولمة وتداعياتها مع الأوضاع والظروف الداخلية العربية ومن بين اهم التحديات ذات الصلة بلقائنا الراهن تحديات حوار الثقافات والتي من بين أهم أبعادها

- كيف يمكن لنا إحلال مفهوم ومقاربة حوار الثقافات وتحالفها محل صدام الثقافات وصراعاها؟
 - ما الأسباب التاريخية والمعاصرة التي أنتجت صوراً نمطية بيننا وبين الآخر الثقافي والحضاري.
- وفي ختام كلمتي يطيب لي أن أتوجه بكل الشكر والتقدير لكل الأخراف العربية والدولية التي دعمت هذا اللقاء فكانت شراكاتها فاعلة ومسؤولة فأسهمت في تنفيذ هذا اللقاء في خروجه على النحو المشرف الذي نحن عليه الآن وأخص المجلس الأعلى للشباب بالملكة الأردنية الهاشمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، أما شباب هذا اللقاء فاشكر

لهم كل جهودهم التي كانت حاضرة وفاعلة في هذا المنتدى منذ أن كان فكرة حتى أضحي موشحا بالجدية وفاعلية التنظيم ويسعدنى ان احتفى بإدارة السياسات السكانية والهجرة بالقطاع الاجتماعى على مجهوداتها المتواصلة فى دعم ادوار القطاع الاجتماعى بالامانة العامة فى قضايا الشباب تحديدا والقضايا السكانية والتنمية بصفة اساسية.